في ضوء تقاطع وجهة النظر الرسمية العربية مع وجهة نظر الشقيري .

لقد كان السيد الشقيري مقتنعا بأن « الكيان الفلسطيني في حاجة اليهم — أي الزعماء العرب — » (٢٢) . ولذا فهو في حاجة لمصر لمواجهة الاردن ، والتي كانت ترفض حتى مبدأ اقامة كيان فلسطيني شكلي ، واعتراضها كان يصل حتى الى التسمية بحد ذاتها . ومصر كانت في حاجة للسيد الشقيري وطريقة فهمه لموضوع الكيان الفلسطيني ، وذلك لمواجهة المقترحات الخطرة التي كانت تصل الى حد فقدها لقطاع غزة ، وخروج العمل الفلسطيني من يدها كليا ، فيما اذا قدر للتفاعلات الفلسطينية أن تبلغ مداها ، وان تترجم النزعة الاستقلالية الفلسطينية الى حقائق عملية ، والتي اخذت شكل اقتراح بأن يعطى القطاع والضفة للكيان الفلسطيني ، خصوصا وان حرية مصر في هذا الموضوع كانت مقيدة اكثر بكثير من حرية الاردن . فالاردن ، على عكس مصر ، كان قادرا على ان يصم اذنيه تجاه الدعوات لاقامة الكيان الفلسطيني لان ليس للاردن ما يخسره . وقد انعكس موقف مصر على درجة تأييدها للسيد الشقيري وطريقة فهمهما لموضوع الكيان الفلسطيني ، ومحاولتهما وضع ضوابط لهذا الامر بحيث لا يخرج عن نطاق تصوراتها هي .

ان الحملة الاعلامية التي رافقت مقررات مؤتمر القمة العربي الاول ، وجولات الشقيري في المشرق العربي ، قد صورت موضوع الكيان الفلسطيني وكأنه قد خطا خطوات عملية ، ولذا فقد استجابت الكتلة الجماهيرية العريضة في قطاع غزة للحملة الاعلامية هذه ، واستقبلت السيد احمد الشقيري ابان زيارته الاولى لقطاع غزة استقبال الابطال ، ويصف الشقيري استقبال قطاع غزة له بقوله : « ووصلت بي الطائرة الى مطار العريش لاجد ساحته مليئة بجماهير الفلسطينيين والمصريين ، واجتزنا قطاع غزة من اقصاه شمالا ، في موكب طويل من السيارات ، واحسب انه لم يبق رجل ولا امراة ولا طفل في البيوت في ذلك اليوم، فقد خرجت الجموع الى الشوارع والساحات والميادين هاتفة هازجة ، وكان الطريق العام على جانبيه مرصوصا بالناس كتفا الى كتف ، الاعلام الدينية خفاقة بالهواء والطبول تقرع ، والصنوج تضرب ، وانا شيد الطلاب والشباب تتجاوب بين اشجار الليمون والكروم .. وكان اجتياز خان يونس ورفح من بين الجماهير المتلاحمة رحمة من الله في ذلك اليوم .. وما ان دخلنا غزة حتى تدفقت الجماهير واقامت سدا بشريا ضخما في وجه الموكب يريدون أن يستمعوا الى من يحمل لهم بشرى الكيان الفلسطيني، واعانني الشباب ورجال الشرطة فامتطيت ظهر سيارة كبيرة وتحدثت الى الشعب ، والشعب يصيح « يا شقيري بدنا سلاح » فأجبت « افتحو الطريق وانا اعدكم بالسلاح » .. وهكذا انفتح الطريق وواصلنا سيرنا الى مقر الحاكم